

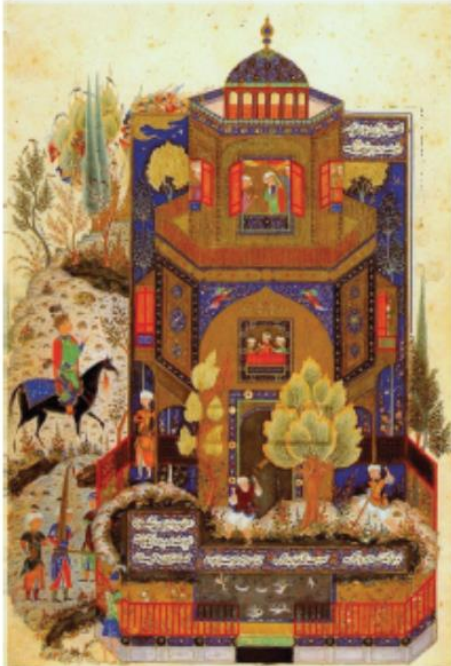
أبو الرِّحَالَة



أبو الرِّحَالَة

هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ بَطُوطَةَ، وُلِدَ فِي مَدِينَةِ طَنْجَةَ بِالْمَغْرِبِ عَامَ 703هـ، وَعَاشَ نَحْوَ سِتَّةٍ وَسَبْعِينَ عَامًا، شَغِفَ بِالْعِلْمِ مُنْذُ صِبَاهُ، فَقَرَأَ كَثِيرًا فِي عُلُومِ الْجُغْرَافِيَا وَالْأَدَبِ وَالتَّفْسِيرِ وَالْفِقْهِ، وَدَرَسَ فِي جَامِعِ الْقَرْوِيِّينَ فِي مَدِينَةِ فَاس.

وَعِنْدَمَا بَلَغَ الثَّانِيَةَ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ، سَافَرَ لِأَدَاءِ فَرِيضَةِ الْحَجِّ، فَاسْتَهْوَاهُ السَّفَرُ، وَظَلَّ يَجُوبُ الْأَرْضَ مُدَّةً طَوِيلَةً اسْتَعْرَقَتْ ثَلَاثِينَ عَامًا، وَكَانَ يُدَوِّنُ كُلَّ مَا يُشَاهِدُهُ مِنَ الْأَحْوَالِ السِّيَاسِيَّةِ وَالِاِقْتِصَادِيَّةِ، وَعَادَاتِ الشُّعُوبِ وَدِيَانَاتِهَا، وَأَطْعِمَتِهَا، وَكُلَّ مَا تَقَعُ عَلَيْهِ عَيْنُهُ فِي الْبِلَادِ الَّتِي جَاءَهَا. بَدَأَ رِحَالَتِهِ بِالْحَجِّ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ عَامَ 725هـ، فَاتَّجَعَ إِلَى صَعِيدِ مِصْرَ، ثُمَّ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى بِلَادِ الشَّامِ وَفِلَسْطِينَ، وَمِنْهَا إِلَى مَكَّةَ. وَمِنْ مَكَّةَ سَافَرَ إِلَى مُعْظَمِ الْحَوَاضِرِ



الْمَعْرُوفَةِ آنَذَاكَ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْهِنْدِ، وَقَضَى فِيهَا ثَمَانِي سَنَوَاتٍ، حَيْثُ تَوَلَّى الْقَضَاءَ بَيْنَ النَّاسِ فِي «دِلْهِي» مُدَّةً عَامَيْنِ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى الصِّينِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَكَّةَ الْمَكْرَمَةِ لِأَدَاءِ فَرِيضَةِ الْحَجِّ، وَبَعْدَهَا اسْتَكْمَلَ رِحَالَتِهِ فِي طَوْلِ الْأَرْضِ وَعَرَضَهَا حَتَّى وَصَلَ إِلَى غِرْنَاطَةَ فِي بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ. وَقَدَّرَ الْعُلَمَاءُ الْمَسَافَةَ الَّتِي قَطَعَهَا ابْنُ بَطُوطَةَ فِي رِحَالَتِهِ بِمَا يَزِيدُ عَلَى 120000 كَمَ مَا شِئًا عَلَى قَدَمَيْهِ، أَوْ مُسْتَخْدِمًا الدَّوَابَّ وَالسُّفُنَ فِي رِحَالَتِهِ بَيْنَ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ. وَلَمْ يَعْْبَأْ بِمَا كَانَ يُلَاقِيهِ مِنْ أَخْطَارٍ فِي رِحَالَتِهِ.

الأمصار:
المدن

تَرَكَ لَنَا ابْنُ بَطُوطَةَ كِتَابَهُ الْقَيِّمَ «تُخَفَةُ النُّظَارِ فِي غَرَائِبِ الْأَمْصَارِ وَعَجَائِبِ
الْأَسْفَارِ»، وَدَوَّنَ فِيهِ كُلَّ مَا شَاهَدَهُ فِي رِحَالَتِهِ الطَّوِيلَةِ، وَتَمَيَّزَ وَصْفُهُ بِالذَّقَّةِ
وَالطَّرَافَةِ، وَتُرْجِمَ هَذَا الْكِتَابُ إِلَى الْعَدِيدِ مِنَ اللُّغَاتِ الْأَجْنَبِيَّةِ كَالْإِنْجِلِيزِيَّةِ
وَالْفَرَنْسِيَّةِ، وَأَشَادَ الْأُورُوبِيُّونَ بِرِحْلَةِ ابْنِ بَطُوطَةَ، حَتَّى إِنَّ الْعَالِمَ الْأَلْمَانِيَّ «بَيْشَل»
أَطْلَقَ عَلَيْهِ «أَبُو الرَّحَّالَةِ». وَقَدِ اسْتَفَادَ عِلْمُ الْجُغْرَافِيَا مِنْ وَصْفِ ابْنِ بَطُوطَةَ لِكَثِيرٍ
مِنَ الْأَمَاكِنِ الْإِفْرِيْقِيَّةِ وَالْأَسْيَوِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ مَجْهُولَةً فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ.

الجغرافيا:
علم يدرس سطح
الأرض.

يَقُولُ ابْنُ بَطُوطَةَ فِي وَصْفِ رِحْلَتِهِ إِلَى الصِّينِ: «وَأَهْلُ الصِّينِ أَعْظَمُ الْأُمَمِ إِحْكَامًا
لِلصَّنَاعَاتِ، وَأَشَدُّهُمْ إِتْقَانًا فِيهَا، وَذَلِكَ مَشْهُورٌ مِنْ حَالِهِمْ، قَدْ وَصَفَهُ النَّاسُ فِي
تَصَانِيفِهِمْ فَأَطْنَبُوا فِيهِ. وَأَمَّا التَّصْوِيرُ فَلَا يُجَارِيهِمْ أَحَدٌ فِي إِحْكَامِهِ مِنَ الرُّومِ وَلَا
سِوَاهُمْ؛ فَإِنَّ لَهُمْ فِيهِ اقْتِدَارًا عَظِيمًا. وَمِنْ عَجِيبِ مَا شَاهَدْتُ لَهُمْ مِنْ ذَلِكَ، أَنِّي
مَا دَخَلْتُ قَطُّ مَدِينَةً مِنْ مُدُنِهِمْ، ثُمَّ عُدْتُ إِلَيْهَا إِلَّا وَرَأَيْتُ صُورَتِي وَصُورَةَ أَصْحَابِي
مَنْقُوشَةً فِي الْحَيْطَانِ وَالْكَوَاعِدِ مَوْضُوعَةً فِي الْأَسْوَاقِ».

تصانيفهم:
المقصود: كتبهم.

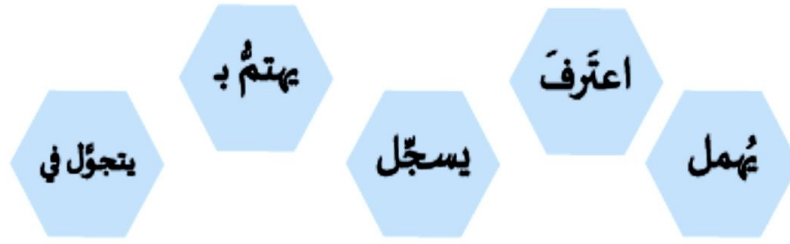
الكواغد:
أوراق الكتابة.

لقد كان ابن بطوطه عالماً بارزاً من أعلام المسلمين، ومكتشفاً عظيماً دان له
العلماء بالفضل زماناً طويلاً .



viaggiatore	رَحَّالٌ / ج. رَحَّالَةٌ
aveva la passione per	شَغِفَ بِـ
infanzia	الصَّبَا = الصَّعْرُ والحدَاثةُ
scienza dell'esegesi	علم التَّفْسِيرِ
la giurisprudenza islamica	علم الفِقه
dovere religioso	فَرِيضَةٌ = فَرَضٌ
gli piacque viaggiare	اسْتَهْوَاهُ السَّفَرَ
vagare	جَابَ / يَجُوبُ = جَالَ فِي / يَجُولُ فِي
registrar, scrivere	دَوَّنَ / يَدُونُ = سَجَّلَ / يُسَجِّلُ
Alto Egitto	صَعِيدُ مِصْرَ
fu incaricato come <i>qadi</i> (giudice)	تَوَلَّى القِضَاءَ
continuò i suoi viaggi	اسْتَكْمَلَ رِحْلَاتِهِ = وَاصَلَ رِحْلَاتِهِ
animali	دَوَابُّ = حَيَوَانَاتٌ
preoccuparsi	عَبَأَ / يَعْبَأُ = اهْتَمَّ / يَهْتَمُّ = اِكْتَرَتْ / يَكْتَرِتُ
<i>Un dono di gran pregio per chi vuol gettar lo sguardo su città inconsuete e peripli d'incanto</i>	نُحْفَةُ النُّظَّارِ فِي غَرَائِبِ الْأَمْصَارِ وَعَجَائِبِ الْأَسْفَارِ
accuratezza	دِقَّةٌ
arguzia	طَرِيفَةٌ
elogiare, lodare	أَشَادَ / يُشِيدُ
popolo	أُمَّةٌ / ج. أُمَّمٌ
essere prolioso	أَطْنَبَ / يُطْنِبُ
una figura di spicco	عَلَمٌ بَارِزٌ
scopritore	مُكْتَشِفٌ
riconoscere il merito <i>di qualcuno</i>	دَانَ بِالْفَضْلِ / يَدِينُ

1. أَيْنَ وُلِدَ ابْنُ بَطُّوطة؟
2. كم سنةً ظلَّ ابنُ بَطُّوطة يَجُوبُ الأرضَ؟
3. مَنْ الذي أطلقَ على ابنِ بَطُّوطة لَقَبَ "أبو الرَّحَّالة"؟
4. ما البلد الذي وصفَهُ ابنُ بَطُّوطة في النَّصِّ؟
5. ما البلد الذي تولَّى فيه القضاء؟



6. **هاتِ من الشُّكْلِ السَّابِقِ مرادفَ كُلِّ مِمَّا يَأْتِي:**

- أ - «يُدَوِّنُ» في «ظَلَّ يُدَوِّنُ كُلَّ مَا يُشَاهِدُهُ»:
- ب - «يَجُوبُ» في «فَظَلَّ يَجُوبُ الأرضَ مُدَّةً طويلاً»:
- ج - «يَعْبَأُ بِ» في «لم يَعْبَأْ بما كانَ يُلاقِيهِ من أخطارٍ»:
- د - «دانَ» في «دانَ لَهُ العلماءُ بِالْفَضْلِ»:

7. **حدِّدْ معنى الكلمتين المُلَوَّنَتَيْنِ في كُلِّ جُمْلَةٍ مِمَّا يَأْتِي:**

أ - وَصَلَ إلى الهِنْدِ، وَقَضَى فيها ثَماني سَنواتٍ.

ب - قَضَى ابنُ بَطُّوطة يَبينَ النَّاسِ في الهِنْدِ بِالْعَدْلِ.

8. لكلمة "عَلَمٌ" - التي جاءت بالنَّصِّ بمعنى "شخصية مشهورة" - معنى آخر، ما هو؟ ضعوا كلاً من المعنيين في جُمْلَةٍ مُفيدة.

9. اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية:

أ - وُلِدَ ابْنُ بَطُوطَةَ فِي مَدِينَةِ طَنْجَةَ بِالْمَغْرِبِ عَامَ هـ

703

752

730

725

ب - كَانَتْ أُولَى رِحَالَتِ ابْنِ بَطُوطَةَ مِنْ بَلَدِهِ إِلَى:

الهند.

الشَّام.

صعيدِ مِصْرَ.

الصَّيْنِ.

ج - بَقِيَ ابْنُ بَطُوطَةَ فِي الْهِنْدِ ثَمَانِي سِنَوَاتٍ، حَيْثُ تَوَلَّى:

الوزارة.

الحكم.

الشُّرْطَةَ.

القضاء.

10 «شَغِفَ بِالْعِلْمِ مِنْذُ صِبَاهُ، فَقَرَأَ كَثِيرًا مِنَ الْعُلُومِ». اذْكَرْ ثَلَاثَةً مِنَ الْعُلُومِ الَّتِي قَرَأَ فِيهَا ابْنُ بَطُوطَةَ.

11. أَلْفُوا جُمْلَةً عَلَى نَمَطِ الْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ:

12. اسْتَخْرِجُوا مِنَ النَّصِّ مَا يَلِي:

- أ. فعلاً ماضياً مبنياً للمجهول من الفقرة الأولى
- ب. صفةً من الفقرة الثانية
- ت. حالاً من الفقرة الثالثة
- ث. كلمةً بمعنى "غير معروفة" من الفقرة الرابعة
- ج. جمعي تكسيرٍ من الفقرة الخامسة
- ح. جمعين من الفقرة الأخيرة

13. ضعوا دائرةً حول الكلمة الغريبة من كل مجموعة:

- أ. حِبْرٌ - قَلَمٌ - صَوْرَةٌ - وَرْقٌ
ب. مَسْجِدٌ - مِئْدَنَةٌ - جَامِعٌ - جَرَسٌ
ت. سَافِرٌ - عَادٌ - هَاجِرٌ - رَحَلٌ
ث. بَائِعٌ - سُوقٌ - مَتَجِرٌ - دُكَّانٌ
ج. كَاتِبٌ - مُؤَلِّفٌ - أَدِيبٌ - نَحَّاتٌ
ح. مَدِينَةٌ - قَلْعَةٌ - مِصْرٌ - حَاضِرَةٌ
خ. حَائِطٌ - جِدَارٌ - خَنْدَقٌ - سُورٌ
د. قَرَأَ - فَهَمَ - طَالَعَ - تَصَفَّحَ
ذ. تَفْسِيرٌ - شَرْحٌ - تَأْوِيلٌ - تَدْوِينٌ
ر. مَعْرُوفٌ - مَشْهُورٌ - بَارِزٌ - ضَائِعٌ
ز. دَوْلَةٌ - قَرْيَةٌ - وِلَايَةٌ - إِمَارَةٌ

14. اكتبوا مفرد الجموع التالية:

المفرد	الجمع
	شُعُوبٌ
	أَطْعَمَةٌ
	أَخْطَارٌ
	صِنَاعَاتٌ
	تَصَانِيفٌ
	كُوَاعِدٌ

15. ضعوا حرف الجر المناسب:

- أ. المسعوديُّ أيضًا أشهرُ الرِّحالة المسلمين.
ب. لُقِّبَ المسعوديُّ "هيرودوت العرب".
ت. كانت الخرائطُ التي رسمها منتشرةً بلاد الأندلس.
ث. لعبَ دورًا هامًا اكتشاف أمريكا.
ج. اعتمدَ الرِّحالةُ الإسبانيُّ كريستوف كولومبوس خرائطِ المسعوديِّ رحلته الشهيرة اكتشاف أمريكا.
ح. قدَّمَ المسعوديُّ معلوماتٍ أنثروبولوجيةً قيِّمةً شعوبِ المناطق التي زارها.
خ. المسعوديُّ أكثر عشرين عملاً التاريخ والجغرافيا والعلوم الطبيعيَّة والفلسفة.
د. تأثَّر ابنُ خلدون وغيره أسلوبِ المسعوديِّ كتاباتهم.

16. صلوا كلَّ كلمةٍ في العمود الأوَّل بضدِّها في العمود الثَّاني

مَعْرُوفٌ	أَوْجَرَ
مَشْهُورٌ	مَغْمُورٌ
أَطْنَبَ	مَجْهُولٌ
ذَهَبَ	سَكَتَ
دَوَّنَ	رَجَعَ
تَكَلَّمَ	مَحَا

17. يَزُخِرُ التَّارِيخُ الْإِنْسَانِيَّ بِشَخْصِيَّاتٍ كَثِيرَةٍ أَفَادَتِ الْبَشَرِيَّةَ، وَكَانَ لَهَا الْأَثَرُ الْكَبِيرُ فِي حَيَاةِ النَّاسِ؛

لِمَا قَدَّمُوهُ مِنْ اِكْتِشَافَاتٍ وَاخْتِرَاعَاتٍ مُفِيدَةٍ لِصَالِحِ الْإِنْسَانِ.

وَمِنْ هَذِهِ الشَّخْصِيَّاتِ: الْإِدْرِيسِيُّ، وَجَابِرُ بْنُ حَيَّانَ، وَابْنُ الْهَيْثَمِ، وَتوماس إديسون، وجاليليو، وإسحاق نيوتن.

اخْتَرِ اسْمًا مِنَ الْأَسْمَاءِ السَّابِقَةِ، وَكْتُبْ نَصًّا عَنْ سِيرَتِهِ.

📖 التَّخْطِيطُ لِلْكِتَابَةِ:

- اسْتَفِيدْ فِي كِتَابَةِ مَوْضُوعِكَ مِنْ قِرَاءَتِكَ نَصِّ "أَبُو الرَّحَّالَةِ".

- اجْمَعْ مَعْلُومَاتٍ عَنِ الشَّخْصِيَّةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا، وَنظِّمَهَا عَلَى شَكْلِ نَقَاطٍ فِي الْجَدْوْلِ الْآتِي:

- بِطَاقَةٍ تَعْرِيفِ الشَّخْصِيَّةِ:

.....	اسْمُ الشَّخْصِيَّةِ
.....	المَوْلِدُ
.....	النَّشَأُ وَالثَّقَافَةُ
.....	المَجَالُ الَّذِي بَرَعَ فِيهِ
.....	المَكَانَةُ الْعِلْمِيَّةُ وَالْإِنْجَازَاتُ
.....	الوَفَاءُ